

## دراسة جدوى تحويل المياه المستعملة المعالجة من محطات التطهير بتونس الكبرى إلى مناطق الطلب داخل البلاد.

تكريسا لمقومات حماية الموارد الطبيعية بما في ذلك المحافظة على المحيط البحري من كل مظاهر التلوث واستغلال الموارد الغير التقليدية (المياه المستعملة المعالجة) من أجل الاستعمال الأمثل والرشيد للموارد المائية وحفاظا على توفرها ونوعيتها، بينت دراسة جدوى استعمال المياه المعالجة في أغراض أخرى غير المناطق السقوية والتي قامت بها وزارة البيئة أن الفلاحة تبقى أكبر مستهلك لهذه النوعية من المياه. ونظرا إلى أن محطات تطهير تونس الكبرى تنتج قرابة 40 % من كمية المياه المعالجة على المستوى الوطني والمقدرة بـ 225 مليون م<sup>3</sup>/السنة، وأن المناطق المتاخمة لهذه المحطات تكون عادة فيها الموارد المائية التقليدية متوفرة، توجهت النية إلى نقل المياه المستعملة المعالجة من محطات التطهير بتونس الكبرى إلى مناطق الطلب داخل البلاد.

وقد تم الإنتهاء من إنجاز دراسة جدوى هذا المشروع وعرض سيناريوهات مع تحديد المناطق المزمع نقل المياه المعالجة لريها وذلك في ماي 2009 وقد أفضت لري حوالي 33 ألف هكتار بالمناطق الممتدة بين تونس الكبرى وولاية القيروان إذا ما اعتبرنا الاستعمال الفلاحي المباشر فقط أو لري حوالي 26 ألف هكتار بأربعة مناطق وهي تونس الغربية وزغوان (صواف وبوشة) والقيروان ولتغذية الموائد المائية بالخصوص المهدة منها بالتملح مع اعتماد تقنيات المعالجة التكميلية بكل من مرناق والفحص وسيب العلم مع العلم أن الكلفة الجمالية لهذا المشروع بمكوناته ستناهز 500 مليار.

عملت وزارة البيئة على توفير الموارد الإضافية في إطار التعاون الدولي، لإحكام إعداد هذا المشروع، وقد تم للغرض توفير إتمادات بـ 10 مليون دولار من صندوق البيئة العالمية لمزيد التعمق في المسائل المتصلة بمنظومة تحويل المياه المعالجة والوضعية العقارية للأراضي ومساحة المقاسم الفلاحية ونوعية المنتفعين والجدوى الاقتصادية وكذلك الزراعات والأشجار التي يمكن اعتمادها، وذلك في إطار المكونة البيئية.

كما تجدر الإشارة أنه تم الشروع في الإعداد لإنجاز مصرف بحري بالخليج émissaire de sécurité بعيدا عن حوزة المشاريع الاستثمارية المبرمجة بتونس الكبرى بكلفة جمالية 70 م.د وتمكينهم من استغلال المشاريع السياحية قبل موفى 2012 علما وأن إنجاز هذا المصرف متأكد كذلك عند تحويل المياه المعالجة لداخل البلاد لاستغلالها في الري.